

تفسير ابن كثير

مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِمَّنْ رَبُّكُمْ ^ق وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ^ج وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ

وقوله تعالى : (ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم) يبين بذلك تعالى شدة عداوة الكافرين من أهل الكتاب والمشركين ، الذين حذر تعالى من مشابھتهم للمؤمنين ؛ ليقطع المودة بينهم وبينهم . وبينه تعالى على ما أنعم به على المؤمنين من الشرع التام الكامل ، الذي شرعه لنبیهم محمد صلى الله عليه وسلم ، حيث يقول تعالى : (والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم)